

المجلس 1 من شرح (ثلاثة الأصول وأدلتها) | برنامج مفاتيح العلم

بتمرة 8341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل للخير مفاتيح. والصلة والسلام على عبد الله رسوله محمد المبعوث بالدين الصحيح. وعلى الله وصحابه اولى الفضل الرجح. اما بعد فهذا المجلس - 00:00:00

الاول في شرح الكتاب الخامس من برنامج مفاتيح العلم في سنته الرابعة سبع وثلاثين واربع مئة والف وثمان وثلاثين واربعمائة والف. بمدينته السابعة مدينة تمرة. وهو كتاب ثلاثة اصول وادلتها باسم الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر الشيخ محمد بن عبدالوهاب بن سليمان - 00:00:30

التميمي رحمه الله المتوفى سنة ست ومائتين والف. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا - 00:01:00

لشيخنا والحاضرين. امين. يقول الامام المجدد رحمه الله تعالى في كتابه ثلاثة الاصول وادلتها. بسم الله الرحمن الرحيم اعلم رحمن الله انه يجب علينا تعلم اربع مسائل. الاولى العلم وهو معرفة الله ومعرفة نبيه ومعرفة - 00:01:20 دين الاسلام بالادلة الثانية العمل به. الثالثة الدعوة اليه. الرابعة الصبر على الاذى فيه. والدليل قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق - 00:01:40

وتواصوا بالصبر. قال الشافعي رحمه الله تعالى هذه السورة لو ما انزل الله حجة على خلقه الا هي لك وقال البخاري رحمه الله تعالى باب العلم قبل القول والعمل. والدليل قوله تعالى فاعلم انه - 00:02:00

لا الا الله واستغفر لذنبك. فبدأ بالعلم قبل القول والعمل. ابتدأ المصنف رحمه الله رسالته بالبسملة مقتضرا عليها اتباعا للوارد في السنة النبوية في مكتتبته ومراساته صلى الله عليه وسلم الى - 00:02:20

ثم ذكر انه يجب علينا تعلم اربع مسائل. المسألة الاولى العلم. وهو شرعا ادراك خطاب الشرع ادراك خطاب الشرع ومردہ الى المعرفة الثالث معرفة العبد ربہ ودبیہ ونبيہ محمدًا صلی اللہ علیہ وسلم - 00:02:40

والعلم المطلوب شرعا وفق ما ذكره المصنف له وصفان. والعلم المطلوب شرعا وفق ما ذكره صنفو له وصفان احدھما ما یطلب منه احدھما ما یطلب منه. وهو ما تعلق بمعرفة الله ومعرفة - 00:03:09

دبیہ ونبيہ صلی اللہ علیہ وسلم والآخر ما یطلب فيه وهو اقترانه بالادلة. فتكون تلك المعرفة علما حال قطرانها بالادلة والمراد باقترانها بالادلة اعتقاد العبد ان ما امن به - 00:03:34

ربا ودبیہ ونبيہ ثابت بادلة صحيحة شرعية. اعتقاد العبد ان ما امن به ربا ودبیہ ونبيہ ثابت بادلة صحيحة شرعية. فاذا وجد هذا الاعتقاد في صحة ايمانه ولا يلزم استحضار الادلة فضلا عن الاستنباط منها - 00:04:06

وهذه المعرفة هي المعرفة الاجمالية ووراءها معرفة تفصيلية تتعلق بمن قام به سبب يستدعي التفصيل. تتعلق بمن قام به سبب يستدعي التفصيل كالقضاء والافتاء والتعليم والحكم وابعادها فمعرفة الشرع الماء موري بها فمعرفة الشرع المأمور بها نوعان. فمعرفة الشرع المأمور بها نوعان احدھما - 00:04:42

المعرفة الاجمالية وهي معرفة اصول الشرع وكلياته. وهي معرفة اصول الشرع وكلياته. ويتعلق وجوبها بالخلق كافة والآخر المعرفة

التفصيلية وهي معرفة تفاصيل الشرع وجزئياته وهي معرفة تفاصيل الشرع وجزئياته. ويتصل وجوبها بأفراد من الخلق - [00:05:23](#)
ويتعلق وجوبها بأفراد من الخلق. لمعنى قام بهم كالتعليم والافتاء والقضاء والحكم. والمسألة الثانية العمل به اي بالعلم والعمل شرعا
هو ظهور صورة خطاب الشرع. والعمل شرعا هو ظهور صورة خطاب الشرع - [00:05:58](#)

خطاب الشرع نوعان احدهما خطاب الشرع الخبري وظهور صورته بامتثال التصديق اثباتا ونفيا. وظهور صورته بامتثال التصديق
اثباتا ونفيا فقوله تعالى ان الساعة اتية لا ريب فيها. قوله تعالى وما ربك بظلم للعبد - [00:06:25](#)

هذا من خطاب الشرع الخبري فيكون العمل بهما بامتثال التصديق في الاول اثباتا بان الساعة اتية وفي الثاني نفيا بان الله لا يظلم
احدا. والآخر خطاب الشرع الظبي وظهور صورته بامتثال الامر والنهي - [00:07:00](#)

واعتقاد حل الحلال بامتثال الامر والنهي واعتقاد حل الحلال فقوله تعالى واقيموا الصلاة وقوله تعالى ولا تأكلوا الربا وقوله تعالى احل
لكم صيد البحر وطعامه كلها من خطاب الشرع الظبي - [00:07:33](#)

ظهور صورة العمل في الاول بامتثال الامر بالفعل باقامة الصلاة فظهور صورة العمل في الاول بامتثال الامر بالفعل في اداء الصلاة
وفي الثاني بامتثال النهي بترك اكل الربا وفي الثالث - [00:08:01](#)

ايش باعتقاد حل الحلال ان الله احل لنا صيد البحر وطعامه. والمسألة الثالثة الدعوة اليه اي الى العلم. المراد بها الدعوة الى الله لأن
الدعوة الى الله مشتملة على الدعوة الى المعرفة الثلاث المتقدمة - [00:08:28](#)

لان الدعوة الى العلم مشتملة على الدعوة الى المعرفة الثلاث المتقدمة فالدعوة اليه دعوة الى الله اصله. فالدعوة اليه دعوة الى الله
اصله والى دينه ونبيه صلى الله عليه وسلم تبعا - [00:09:01](#)

والدعوة الى الله شرعا هي طلب الناس كافة الى اتباع سبيل الله على بصيرة. طلب الناس كافة الى اتباع سبيل الله على بصيرة.
والمسألة الرابعة الصبر على الاذى فيه اي في ايش - [00:09:26](#)

اي في العلم تعلما وعملا ودعوة اي في العلم تعلما وعملا ودعوة. والصبر شرعا حبس النفس على حكم الله. والصبر شرعا حبس النفس
على حكم الله وحكم الله نوعان احدهما حكم الله القديري - [00:09:56](#)

والآخر حكم الله الشرعي والمأمور به في كلام المصنف الصبر على الاذى في العلم تعلما وعملا ودعوة. فهو من الصبر على حكم الله
ايش القدر باعتبار كون الاذى من الاقدار. فهو من الصبر على حكم الله القدر باعتبار كون الاذى من - [00:10:23](#)

كذاب وهو ايضا صبر على حكم الله الشرعي. لأن العلم مأمور به وهو ايضا صبر على حكم الله الشرعي لأن العلم مأمور به والدليل
على وجوب تعلم هذه المسائل الرابع هي سورة العصر - [00:10:55](#)

لان الله اقسم فيها ان جميع جنس الانسان في خسر ثم استثنى المتصفين بهذه الخصال
الاربع. فلا من الخسر الا من تعلم وعمل ودعا وصبر. فلا ينجو من الخسر الا من تعلم - [00:11:22](#)

وعمل ودعا وصبر فمأخذ وجب وجوب هذه المسائل الاربع توقف النجاة عليها
وهي مذكورة في سورة العصر فقوله الا الذين امنوا دليل العلم. لأن الايمان اصلا وكمالا لا يحصل الا بالعلم - [00:11:52](#)

لان الايمان اصلا وكمالا لا يحصل الا بالعلم وقوله تعالى وعملوا الصالحات دليل العمل. وفيه بيان المطلوب من فيه وهو ان يكون عملا
صالحا بوقوعه خالصا له متابعا فيه هدي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:24](#)

وقوله تعالى وتواصوا بالحق دليل الدعوة. لأن الحق اسم لما لزم وثبت. لأن حقا اسم لما لزم وثبت. واعلاه ما ثبت بطريق
الشرع. واعلاه ما ثبت بطريق الشرع والتواصي تفاعل بالوصية بين اثنين فاكثرا. والتواصي تفاعل بالوصية بين اثنين - [00:12:54](#)

فاكثر فيأمر بعضهم بعضا ويحضر بعضهم بعضا متوافقين بما لزم بطريق الشرع من الحق. قوله تعالى وتواصوا بالصبر دليل الصبر
دلالة هذه السورة قال فيها الشافعي هذه السورة لو ما انزل الله حجة على خلقه - [00:13:30](#)

الا هي لكتفهم اي لوسعتهم. ومعنى قوله انها كافية في ايام الحجة عليهم في امتثال حكم الله انها كافية في قيام الحجة عليهم في
امتثال حكم الله ذكره ابن تيمية الحفيد عبد اللطيف ابن عبدالرحمن - [00:14:00](#)

الشيخ عبد العزيز ابن باز رحمهم الله. فلا يزيد الشافعي بكلامه ان هذه السورة كافية في جميع احكام الديانة وانما مقصوده معنى خاصا وانما مقصوده معنى خاص وهو كفایتها في الدلالة على وجوب - 00:14:33

امتنال حكم الله سبحانه وتعالى في شرعيه. والمقدم من هذه المسائل الأربع هو العلم والمقدم من هذه المسائل الأربع هو العلم. فهو اصلها الذي تتفرع منه وتنتسب عنه. واورد المصنف لتحقيق - 00:14:59

هذا المعنى كلام البخاري في صحيحه بمعناه ولفظه باب العلم قبل قول والعمل لقول الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله فبدأ بالعلم انتهى كلامه. وزاد المصنف فقال قبل القول والعمل. وزاد المصنف فقال قبل - 00:15:19

القول والعمل ايضا لمعنى البخاري في قوله فبدأ بالعلم والعلم في الآية في قوله ايش ؟ فاعلم انه لا اله الا الله والقول والعمل مصطفى وش هو قول ولا عمل ؟ كلاهن - 00:15:49

هذا مخرج كيف قال باللسان وعمل بالقلب. كيف عمل بالقلب هي توبة ولا استغفار طيب اذا كان التوبة ايش تصير والقول والعمل في قوله واستغفر لذنبك. فان الاستغفار قول بطلبه في قوله احدهنا - 00:16:18

استغفر الله وعمل في حقيقته فانه اعلام بالتوبة الجامحة للدين كله فانه اعلام بالتوبة الجامحة للدين كله. ذكره ابو الفرج ابن رجب رحمه الله. واستنبط هذا المعنى من الآية قبل البخاري سفيان ابن عيينة - 00:17:00

رواه عنه ابو نعيم الاصبهاني في كتاب حلية الاولياء ثم تبع البخاري فيه الغافقي في مسند فبيوب باب العلم قبل القول والعمل. نعم. احسن الله اليكم. يقول الله تعالى اعلم رحمك الله انه يجب على كل مسلم ومسلمة تعلم ثلاث هذه المسائل والعمل بهن الاولى ان الله خلقنا - 00:17:26

ولم يتركناها ما لا بل ارسل علينا رسوله فمن اطاعه دخل الجنة. ومن عصاه دخل النار. والدليل قوله تعالى انا ارسلنا رسولنا شاهدا عليكم كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول فاخذناه اخذا وابيلا - 00:17:56

الثانية ان الله لا يرضى ان يشرك معه احد في عبادته. لا نبي مرسل ولا ملك مقرب ولا غيرهما. والدليل قوله وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. الثالثة ان من اطاع الرسول ووحد الله لا يجوز له موالاة من حاج - 00:18:15

الله ورسوله من حاج الله ورسوله ولو كان اقرب قريب. والدليل قوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا ابائهم او ابائهم او اخوانهم او عشيرتهم. اولئك كتب - 00:18:35

ففي قلوبهم الایمان وايديهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. رضي الله عنهم ورضوا اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون. ذكر المصنف رحمه الله هنا ثلاث مسائل عظيمة - 00:18:55

يجب على كل مسلم ومسلمة تعلمهن والعمل بهن. فاما المسألة الاولى فمعنى مقصودها بيان عن وجوب طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم. فاما المسألة الاولى فمعنى مقصودها بيان وجوب طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم وذلك ان الله خلقنا ورزقنا ولم يتركنا هملا اي - 00:19:15

لا نؤمر ولا ننهى بل ارسل علينا رسوله هو محمد صلى الله عليه وسلم ليأمرنا بطاعة الله. فمن اطاعه وعبد الله دخل الجنة. ومن عصاه وجحد عبادة الله دخل النار - 00:19:45

كما قال تعالى انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم. كما ارسلنا الى فرعون رسولا. فعصى فرعون فاخذناه اخذا وبيلا. اي شديدا. واما المسألة الثانية فمعنى مقصودها ابطال الشرك في العبادة واحراق توحيد الله ابطال الشرك في العبادة واحراق توحيد الله. ببيان ان الله لا يرضى ان يشرك - 00:20:04

معه في عبادته احد كانوا من كان لان العبادة حقه والله لا يرضى الشرك في حقه. كما قال تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احد. فاللهي عن دعوة غير الله سبحانه وتعالى دليل على ان جميع العبادة - 00:20:35

له وحده فاللهي عن دعوة غير الله تعالى دليل على ان جميع العبادة لله وحده دعاء يقع في الشرع اسمها للعبادة. فالدعاء يقع في الشرع اسمها للعبادة. ومنه قوله صلى الله عليه وسلم الدعاء - 00:21:04

هو العبادة. رواه اصحاب السنن من حديث النعمان رضي الله عنه واسناده صحيح. فالنهي في الآية فلا تدعوا مع الله احدا معناه فلا تعبدوا مع الله احدا. وهو يستلزم الامر بجعل العبادة لله وحده لا شريك له - [00:21:24](#)

واما المسألة الثالثة فمقصودها بيان وجوب البراءة من المشركين. بيان وجوب البراءة من المشركين لأن طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم وابطال الشرك وهم الامران المذكوران في مسألتين الاولى والثانية لا يتحققان الا - [00:21:50](#)

بالبراءة من المشركين. فالمسألة الثالثة بمنزلة التابع اللازم للمسألتين الاوليين. فالمسألة الثالثة بمنزلة التابع اللازم للمسألتين الاوليين.

فلا يجتمع اليامان من طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم وابطال الشرك وتوحيد الله مع محبة المشركين - [00:22:17](#)

اعداء الله واعداء رسوله صلى الله عليه وسلم. فالمؤمنون محاددون لمن حاد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. وهاتان المقدمتان المشتملتان على المسائل الأربع والثلاث هما رسالتان مفردتان للمصنف عمد بعض - [00:22:47](#)

قدیماً الى ضمهم الى رسالة ثلاثة الاصول المبدوعة بقوله اعلم ارشدك الله لطاعته. وصار اسم ثلاثة الاصول شاملاً الرسائل الثلاث وصار اسم ثلاثة الاصول شاملاً الرسائل الثلاث. ذكره ابن وقاص العاصمي في حاشيته وهو امر معلوم لمن تسلسل اخذه الى مصنفها بالتلقي عن الشيوخ - [00:23:17](#)

المعروفين بالعنابة بتأليفه رحمة الله. نعم احسن الله اليكم اعلم ارشدك الله لطاعته ان الحنيفة ملة ابراهيم ان تعبد الله وحده مخلصاً له الدين وبذلك امر الله جميع الناس وخلقهم لها كما قال تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. ومعنى يعبدون - [00:23:56](#)

يوحدون واعظم ما امر الله به التوحيد وهو افراد الله بالعبادة واعظم ما نهى عنه الشرك وهو دعوة غيره معه والدليل قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً. فاذا قيل لك ما الاصول الثلاثة؟ التي يجب على الانسان - [00:24:23](#)

معرفتها فقل معرفة العبد فقل معرفة العبد ربه ودينه ونبيه محمداً صلى الله عليه وسلم فاذا قيل لك من ربك فقل ربى الله الذي رباني وربى جميع العالمين بنعمته وهو معبودي ليس لي معبود - [00:24:43](#)

والدليل قوله تعالى الحمد لله رب العالمين وكل من سوى الله عالم وانا واحد من ذلك العالم فاذا قيل لك بما عرفت ربك فقل باياته ومخلوقاته ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر ومن مخلوقاته - [00:25:03](#)

السماءات السبع ومن فيها والاراضون السبع ومن فيها وما بينهما. والدليل قوله تعالى لخلق السماءات والارض اكبر من خلق الناس و قوله تعالى ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله - [00:25:23](#)

الذي خلقهن ان كنتم اياد تعبدون. وقوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماءات والارض الذي خلق السماءات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. يغشى الليل النهار يطلبه حثثاً. والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامرها - [00:25:43](#)

الله الخلق والامر تبارك الله رب العالمين. والرب هو المعبود. والدليل قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقوون. الذي جعل لكم الارض فراشاً والسماء بنا. وانزل من السماء ماء فاخذ به - [00:26:03](#)

من الثمرات رزقاً لكم فلا تجعلوا لله انداداً وانت تعلمون. قال ابن كثير رحمة الله تعالى الخالق لهذه الاشياء هو المستحق للعبادة. وانواع العبادة التي امر الله بها مثل الاسلام والايام والاحسان. ومنه - [00:26:23](#)

الدعاء والخوف والرجاء والتوكيل والرغبة والرهبة والخشوع والخشية والانابة والاستعاذه والاستغاثة والذبح والنذر وغير ذلك من انواع العبادة التي امر الله بها كلها لله تعالى. والدليل قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احداً. فمن صرف منها شيئاً لغير الله فهو مشرك كافر - [00:26:43](#)

دليل قوله تعالى ومن يدعوا مع الله لها اخر لا برها له به فانما حسابه عند ربها انه لا يفلح الكافرون وفي الحديث الدعاء مخ العبادة. والدليل قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكرون عن - [00:27:13](#)

عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. ودليل الخوف قوله تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه. فلا تخافوه وخفافوا ان كنتم مؤمنين. ودليل الرجاء قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربها فليعمل عملاً صالحاً. ولا يشرك بعباده - [00:27:33](#)

ربه احدا ودليل التوكل قوله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. قوله تعالى ومن يتوكلا على الله فهو حسنه ودليل رغبتي والرهبة والخشوع قوله تعالى انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين - [00:27:53](#)

ودليل الخشية قوله تعالى فلا تخشوهم واخشوني. ودليل الانابة قوله تعالى وانيبوا الى ربكم واسلموا له ودليل الاستعانة قوله تعالى ايام نعبد واياك نستعين. وفي الحديث اذا استعنتم بالله. ودليل الاستعاذه - [00:28:16](#)

لقوله تعالى قل اعوذ برب الفلق وقوله تعالى قل اعوذ برب الناس ودليل الاستغاثة قوله تعالى اذا تستغفرون ربكم فاستجاب لكم ودليل الذبح قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي لله رب العالمين لا شريك - [00:28:36](#)

ومن السنة قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله من ذبح لغير الله ودليل النذر قوله تعالى يوفون ويحافون يوما كان شره مستطيرا. ذكر المصنف رحمة الله ان الحنيفة ملة ابراهيم - [00:28:56](#)

مبينا حقيقتها بقول جامع يندرج فيه ما يراد بها شرعا. فالحنيفية لها في معنيان احدهما عام وهو الاسلام والآخر خاص وهو الاقبال على الله بالتوحيد ولازمه الميل عما سواه بالبراءة من الشرك - [00:29:19](#)

وهي دين الانبياء جميعا. فلا تختص بابراهيم عليه الصلاة والسلام ووقع في كلام المصنف نسبتها الى ابراهيم اتباعا للواقع في القرآن فان الحنيفة اذا ذكرت في القرآن اضيفت الى ابراهيم عليه - [00:29:54](#)

والسلام وجعلت اظافرها في القرآن الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام دون غيره لامور ثلاثة. احدها آن الذين بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم من كفار قريش كانوا ينتسبون الى ابيهم ابراهيم. عليه الصلاة والسلام. ويزکرون انهم على دينه - [00:30:23](#)

فاجدر بهم ان يكونوا مثله. حنفاء لله غير مشركين به وثانية ان الله جعل ابراهيم اماما لمن بعده من الانبياء. ان الله جعل ابراهيم اماما لمن بعده من الانبياء. ولم يجعل ذلك لغيره. فالانبياء بعده - [00:30:56](#)

يأمرؤن بالائتمام به ذكره ابو جعفر ابن جرير في تفسيره. وثالثها ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام اكمل الناس تحقيقا للتوحيد. الذي هو حقيقة الحنيفة حتى بلغت رتبته فيه ان يكون خليل الله حتى بلغت رتبته فيه ان يكون خليل الله - [00:31:27](#)

ولم يشاركه احد في تلك الرتبة سوى نبينا. نبينا صلى الله عليه وسلم. وهو من ابراهيم عليه الصلاة والسلام. والاب مقدم على الابن. والاب مقدم على الابن فنسبتها الى الاب وهو ابراهيم عليه الصلاة والسلام - [00:32:01](#)

مستحقة بتقدم ابوته. وعبادة الله لها معنيان في الشرع. احدهما عام وهو امثال خطاب الشرع. المقترب بالحب والخصوص. امثال الشرع المقترب بالحب والخصوص. والآخر خاص وهو التوحيد والآخر خاص وهو التوحيد. فاذا - [00:32:31](#)

اطلقت العبادة في خطاب الشرع فالمعمود اراده التوحيد كما سيأتي بيانه. ثم ذكر المصنف ان الناس جميعا مأمورون بعبادة الله ومخلوقون لها. والدليل قوله تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. ودلالة الاية على المسئلين من جهتين ودلالة الاية على المسئلين من جهتين. احدهما - [00:33:07](#)

هما صريح نصها. المبين ان الناس مخلوقون للعبادة. صريح نصها المبين ان الناس مخلوقون للعبادة. والآخر لاظهرا لازموا لفظها لازموا لفظها المبين انهم مأمورون بها لازم لفظها يبين انهم مأمورون بها فاذا كانوا مخلوقين للعبادة فاجدر ان يكونوا مأمورين - [00:33:37](#) بما خلقوا له. وفسر المصنف رحمة الله يعبدون بقوله يوحدون واللي سأل عن هذا امس موجود ولا غاب؟ ها؟ ايه وله وجهان.

احدهما انه من تفسير اللفظ باخص افراده تعظيمها له - [00:34:16](#)

انه من تفسير اللفظ بما وضع له شرعا. فال العبادة تطلق في الشرع ويراد بها - [00:34:48](#)

ال العبادة تطلق في الشرع ويراد بها التوحيد. قال ابن عباس رضي الله عنهما كل ما ورد في القرآن من العبادة فمعناها التوحيد كل ما ورد في القرآن من العبادة فمعناها التوحيد. ذكره البغوي - [00:35:18](#)

في تفسيره وضحت لك الان يا اخي يعني اما ان تكون من تفسير اللفظ باخص افراده مثلما حديث من ادرك سجدة من الصلاة. السجدة هنا المراد بها الركعة. الركعة لان السجود من اعظم الاعمال فيها - [00:35:41](#)

هذا تفسير للرکعة کلها بالسجدة التي هي فرد من افراد الرکعة المشتملة على قراءة وركوع ورفع وسجود ثم سجود وتارة يفسر الشيء بما وضع له شرعا اي بمعنى اختص به في خطاب الشرع. فيكون له معان متعددة - [00:36:12](#)

لكن يراد به في الشرع معنى واحد. فمثلا الكثیر يراد به في کلام العرب ایش؟ الخیر الكثیر فهو فوعل من الکثرة. لكن خطاب الشرع خصه بمعنى وهو النهر الذي اوتیه - [00:36:35](#)

النبي صلی الله عليه وسلم في الجنة. فالقول في هذه الاية من هذا الجنس انها تفسر قوله يبعدون بمعنى التوحید اما لان التوحید اعظم انواع العبادة واما لان التوحید اذا واما لان العبادة اذا اطلقت يراد بها في - [00:36:55](#)

شرع التوحید وفي ذلك کلام ابن عباس رضي الله عنه. ولذلك قوله تعالى في اول امر في القرآن يا ايها الناس اعبدوا ربکم الذي خلقکم. معناه ایش؟ وحدوا. قاله ابن عباس رضي الله عنه. قال عند هذه الاية يا ايها الناس اعبدوا ربکم. قال وحدوا ثم - [00:37:14](#) ذکر المصنف ان اعظم ما امر الله به التوحید واعظم ما نهى عنه الشرک مع بيان حد التوحید والشرك. والتوحید له معنيان شرعا.

احدهما عام. وهو افراد الله بحقه عام وهو افراد الله بحقه - [00:37:40](#)

وحق الله نوعان حق في المعرفة والاثبات وحق في الارادة والقصد والطلب وينشأ من هذین النوعین ان الواجب علينا في توحید الله ثلاثة انواع. وينشأ من هذین النوعین ان الواجب علينا في توحید الله ثلاثة انواع. توحیده في ربوبیته توحیده في الوهیته وتوحیده في اسماءه - [00:38:02](#)

وصفاته والآخر خاص وهو افراد الله بالعبادة. والمعنى الثاني هو المعهود شرعا اي هو المراد عند ذکر التوحید في الآيات والاحادیث لهذا اقتصر عليه المصنف وخصه بالذكر دون بقیة انواعه - [00:38:31](#)

فقوله التوحید وهو افراد الله بالعبادة اي باعتبار المعهود شرعا انه اذا اطلق التوحید في خطاب الشرع فيراد به توحید ایش؟ العبادة الذي هو توحید الالوهیة والالهیة فمثلا قوله تعالى - [00:38:58](#)

قل هو الله احد قل هو الله احد. التوحید في هذه الاية يتعلق بالمعنى العام باعتبار الوضع لانه حذف المتعلق فهو احد في ربوبیته واحد في الوهیته واحد في اسمائه وصفاته - [00:39:23](#)

لكن اذا ذکر التوحید في خطاب الشرع فالمراد به توحید العبادة. ففي صحيح مسلم من حديث جعفر ابن محمد بن علي عن ابيه عن جابر رضي الله عنه في صفة حجة النبي صلی الله عليه وسلم - [00:39:50](#)

انه قال فاھل بالتھید لبیک اللھم لبیک لا شریک لک الحدیث فالمراد بالتوھید هنا توحید العبادة واضح؟ ولذلك مثلا لو جاء واحد قال الشیخ محمد قال التھید وهو افراد الله بالعبادة. قال هذا فيه نظر لان التوحید افراده بالربوبیة - [00:40:07](#)

بالعبادة باسماء الصفات ما کشف الاشكال الذي عنده نقول هذا تعريفة باعتبار خطاب الشرع عند الاطلاق والشرك له في الشرع معنيان احدهما عام وهو جعل شيء من حق الله لغيره - [00:40:31](#)

جعل شيء من حق الله لغيره والآخر خاص وهو جعل شيء من العبادة لغير الله جعل شيء من لغير الله. والمعنى الثاني هو المعهود شرعا. اي المراد عند الاطلاق في الآيات والاحادیث. ولذلك - [00:40:54](#)

اقتصر عليه المصنف فقال واعظم ما نهى عنه الشرک وهو دعوة غيره معه اي وهو ایش؟ عبادة غيره معه. لان الدعاء كما تقدم يطلق ويراد به العبادة فالذی ذکره المصنف هو تعريف الشرک باعتبار المعهود شرعا. انه اذا ذکر - [00:41:14](#)

الشرك يراد به اقبح انواعه. واسمعها وهو الشرک في العبادة. ثم ذکر المصنف الدليل على ان اعظم ما امر الله به التوحید وان اعظم ما نهى عنه الشرک وهو قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشرکوا - [00:41:44](#)

به شيئا هذه الاية ذکرها على دليل على ایش على اعظم ما امر الله به واعظم ما نهى الله عنه. طیب كيف تدل على الاعظمية؟ كيف تدل على اعظمية الامر والنهي فيهما - [00:42:04](#)

احسنـت ودلـالتـها عـلـى اـعـظـمـيـة الـامـرـ والنـهـيـ فـيـهـما اـنـهـا صـدرـ اـیـةـ الحـقـوقـ العـشـرـ وـاعـبـدـواـ اللـهـ وـلاـ تـشـرـکـواـ بـهـ شـيـئـاـ وـبـالـالـدـيـنـ اـحـسـانـاـ وـبـدـنـيـ القـرـبـيـ وـالـيـتـامـيـ الـىـ تـامـ الـاـیـةـ وـدـلـالتـهاـ عـلـىـ اـعـظـمـيـةـ فـيـهـاـ مـنـ وـجـهـيـنـ - [00:42:25](#)

احدهما تقيمهما على غيرهما. فانما يقدم المقدم تقديمها على غيرهما فانما يقدم المقدم فاعظم المأمور به ايش؟ التوحيد. واعظم المنهي عنه. الشرك. الشرك والآخر عطف ما بعدهما عليهما لان المعطوف تابع للمعطوف عليه. لان المعطوف تابع للمعطوف عليه. وهذا واقع في المباني والمعاني - 00:42:56

فالامر بالتوحيد والنهي عن الشرك يتبعه ما بعده. فاعظم ما يؤمر به التوحيد وغيره من من الاوامر تابع له. واعظم ما ينهى عن الشرك وغيره من المنهيات تابع عنه ثم ذكر المصنف رحمة الله الاصول الثلاثة في قوله فاذا قيل لك ما الاصول الثلاثة - 00:43:37 التي يجب على الانسان معرفتها فقل معرفة العبد ربه ودينه ونبيه محمدًا صلى الله عليه وسلم ووجه تعلق هذه الجملة بما تقدم ان العبادة التي امرنا بها وهي محض لا تتحقق الا بمعرفة ثلاثة امور. ان العبادة التي امرنا بها وهي محض الحنيفة - 00:44:07 لا تتحقق الا بثلاثة امور. احدها معرفة المعبود الذي يجعل له العبادة. معرفة المعبود الذي يجعل له العبادة. وثانيها معرفة المبلغ عن المعبود. معرفة المبلغ عن المعبود وثالثها معرفة صفة عبادة المعبود. معرفة صفة عبادة المعبود. فالامر - 00:44:37 الاول تتعلق به معرفة الله. الله والامر الثاني تتعلق به معرفة النبي صلى الله عليه وسلم. والامر الثالث تتعلق به معرفة دين الاسلام فاذا سئلت ما دليل الاصول الثلاثة من القرآن - 00:45:10

فالجواب نعم احسنت كل اية وكذا حديث فيه الامر بالعبادة فيه الاصول الثلاثة. فقوله تعالى في اول امر يا ايها الناس اعبدوا ربكم فيه معرفة الله لانه هو المعبود الذي يجعل له العبادة وفيه - 00:45:37 معرفة النبي صلى الله عليه وسلم لانه المبلغ عن المعبود. وفيه معرفة الدين لانه هو الصفة التي بها العبادة. ثم شرع المصنف رحمة الله يبين الاصل الاول من الاصول الثلاثة وهو معرفة العبد - 00:46:07

ربه فقال فاذا قيل لك من ربك؟ فقل رب الله الذي رباني الى اخره. فالرب هو الله وربوبيته من تربيته الخلق بنعمه الباطنة والظاهرة. وربوبيته من تربيته الخلق بنعمه الظاهرة - 00:46:29

واذا كان الله مربיהם وله الربوبية عليهم فهو المستحق ان يكون معبوده اذا كان الله مربיהם وله الربوبية عليهم فهو المستحق ان يكون معبودهم. ولهذا قال المصنف بعد ذكر ربوبية الله لخلقه - 00:46:49

وهو معبودي ليس لي معبود سواه. ثم ذكر دليل الربوبية والالوهية فقال والدليل قوله تعالى الحمد لله رب العالمين. فالربوبية في قوله رب العالمين والالوهية في قوله لله الحمد لله فالحمد له لانه المألوه المستحق للعبادة - 00:47:09

فالحمد له لانه المألوه المستحق للعبادة. ومن معرفة الله قدر يتعين على كل احد وما زاد على هذا القدر فالناس يتفضلون فيه تقاضلا كثيرا. فاصول معرفة الله الواجبة طول معرفة الله الواجبة على كل احد اربعة. واصول معرفة الله الواجبة على كل احد اربعة. اولها معرفة - 00:47:34

فتوا وجوده. فيؤمن العبد انه موجود وثانيها معرفة ربوبيته. فيؤمن العبد انه رب كل شيء وثالثها معرفة الوهبيته. فيؤمن العبد انه هو الذي يعبد بحق وحده. ورابعها معرفة اسمائه وصفاته. فيؤمن - 00:48:05

العبد ان لله اسماء حسنى وصفات علا. فهذه الاصول الاربعة واجبة على كل احد من الخلق. ثم كشف المصنف عن الدليل المرشد الى معرفة الرب عز وجل وهو شيئاً ثم كشف المصنف عن الدليل المرشد - 00:48:44

الى معرفة الله عز وجل وهو شيئاً احدثها التفكير في اياته الكونية. التفكير في اياته الكونية اخر التدبر في اياته الشرعية. وهم ما ذكره في قول المصنف بایاته لان ایات الله نوعان. احدثها ایات الكونية - 00:49:09

وهي ايش المخلوقات والآخر الایات الشرعية وهي ما انزله الله من الكتب على انبیائه فيكون العطف في قول المصنف بایاته ومخلوقاته من عطف الخاص للعام فيكون العطف في قول المصنف بایاته ومخلوقاته من عطف الخاص على العام. فان المخلوقات بعض الایات - 00:49:38

فهي تختص بالایات ايش الكونية فهي تختص بالایات الكونية في الایات الكونية تسمى مخلوقات. والامثلة التي ساقها المصنف رحمة الله تعالى تقوي ارادته بالایات التي تحصل بها معرفة الله الایات - 00:50:12

وذلك لامرین احدهما ان دلالة الايات الكونية على الربوبية اظهر واجلى. ان دلالة الايات الكونية على الربوبية اظهر واجلى وهي المقصود اثباته في الحملة لانها طریقة الاقرار، بالمهنته لانها طریقة الاقرار - 00:50:37

والآخر عموم معرفة الآيات الكونية. فيشترك في معرفتها المؤمن والكافر والبر والفاجر عموم معرفة الآيات الكونية فيشترك في معرفتها المؤمن والكافر والبر والفاجر فهي ظاهرة قاهرة فاقتصر المصنف على ذكر الآيات الكونية للأمررين المذكورين. فإن الآيات الكونية أظهر وأجل، في الدلالة على دينية - 04:51:00

وإذا دان العبد لله بالربوبية اقر له بالالوهية ومعرفتها لا تخفي على احد هي ظاهرة قاهرة يشترك فيها المؤمن والكافر والبر والفاجر .
قيل لاعرابي اتعرف الله ؟ فقال نعم الا بما عرفته ؟ فقال البعرة تدل على البعير . والاثر يدل على المسير . فالسماء ذات ابراج وبحار -

ذات امواج واراض ذات فجاج. الا تدل على الواحد القهار؟ سبحانه وتعالى. ولذلك قال ابن المعتز وفي كل شيء انه اية تدل على انه الواحد. فيا عجبا كيف يعصي الله؟ ام كيف يتجاهد الجاحدين؟ وقال اخر - 00:52:09

تأمل في نبات الارض وانظر الى اثار ما صنع الملك عيون من لجين شاخصات باحداق هي الذهب السبيك على كتب الزبرجد شاهدات
بان الله ليس له شريك يذكر كيف ان الصحراء اذا نزل عليها الماء ظهر فيها الزهر اذا طلع الربع - 00:52:29

وذكر المصنف ان من ايات الله الليل والنهار والشمس والقمر - 00:52:52

ان من مخلوقاته السماوات السبع ومن فيهن والاراضين السبع ومن فيهن وما بينهما وكل هذه الافراد المذكورة هي من ايات الله وتسبي ايضا مخلوقات فهي ايات كونية. والآيات الكونية كما تقدم هي المخلوقات. وفرق المصنف - 12:12:53:00

وبينها فجعل الليل والنهار والشمس والقمر ايات. وجعل السماوات السبع ومن فيهن والاراضين السبعة ومن انه ما بينهما مخلوقات اتباعا لاكثر الواقع في القرآن الكريم. اتبعا لاكثر الواقع في القرآن الكريم. فان الليل والنهار والشمس والقمر - 00:53:39
اذا ذكرنا في القرآن فاكتروا ما يذكرون به وصف الاية والسماوات السبع والاراضين السبعة وما فيهن وما بينهما. اذا ذكرت في القرآن
فاكثر ما تذكر به هو الخلق واضح واضح - 00:54:02

يعني المصنف متبع للطريقة القرآنية في التفريق بين المخلوقات وبين الآيات ووّقعت كذلك في القرآن ملاحظة للاصل اللغوي في الآية والخلق. ووّقعت كذلك في عن موافقة للاصل اللغوي في الآية والخلق. فالآلية في كلام العرب ايش - 00:54:27

وهذا المعنى اظهر في الليل والنهار والشمس والقمر فانهن علامات ظاهرات متابعات والخلق في لغة العرب التقدير وهذا المعنى اظهر في السماوات السبع والاراضين السبع بجعلهن مخلوقات لانهن مقدرات على صورة واحدة لا تتغير - 00:54:56

فقوله والرب هو المعبود معناه والرب هو المستحق ان يكون معبودا. معناه والرب هو المستحق ان - 00:55:29

في قوله الذي خلقكم والذين من قبلكم الالهة والذى بعدها. فالاقرار بالربوبية يستلزم الاقرار بالالوهية. ثم - 00:55:56

ذكر المصنف انواعا من العبادة المأمول بها لان الافراد المندرجة تحت اصل كلٍ تبيّنه وتدل عليه. ثم ذكر المصنف انواعا من العبادة لان الافراد المندرجة تحت اصل كلٍ تبيّنه وتدل عليه. فذكر اجمالها في الاسلام والايمان والاحسان - 00:56:26

وتفصيلها في الدعاء والخوف والرجاء والتوكّل والرغبة إلى قوله والنذر. وبين أن تلك الانواع كلها لله عز وجل. والدليل قوله تعالى
وان المساجد لله الآية على ذلك من وجهين. ودلالة - 00:56:54

الآية على ذلك من وجهين. أحدهما في قوله وان المساجد لله فمدار المنقول في معناها على اختلافه يرجع الى ان العبادة والحضور
والآخر لله وانه العبادة داخلة في حملة ذلك - 00:57:14

فكلها لله والآخر في قوله فلا تدعوا مع الله احدا وهو نهى عن عبادة الله يستلزم ايش الامر بعبادته وحده وهو نهى عن عبادة غير الله

يستلزم الامر بعبادته وحده. فمعنى - 00:57:41

اية اعبدوا الله ولا تعبدوا معه احد. فمعنى الاية اعبدوا الله ولا تعبدوا معه احد نعم ثم ذكر المصنف ان من صرف شيئاً من العبادات لغير الله فهو مشرك كافر واستدل بآية المؤمنون. ومن - 00:58:06

ادعوا مع الله لها اخر الاية ووجه الدلالة منها مركب من امرین ووجه الدلالة منها مركب من امرین. احدهما ذكر فعل متوعد عليه. ذكر فعل متوعد عليه في قوله ومن يدعوه مع الله لها اخر لا برهان له به. اي لا حجة له عليه اي لا حجة - 00:58:27

له عليه. وكل معبد سوى الله فلا حجة لعبد الله عليه وكل معبد سوى الله فلا حجة لعبد الله عليه. والآخر تهديده بالحساب مع بيان جزاءه تهديده بالحساب مع بيان جزاءه. في قوله فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون - 00:58:54

فتوعده بالحساب تهديده له وذكر عدم فلاح الكافرين اعلام بان ما وقع فيه كفر والذي وقع فيه هو ايش؟ الشرك. دعاء غير الله وهو الشرك. الذي وقع فيه دعاء غير الله وهو الشرك. فمن جعل شيئاً من العبادة لغير الله فهو مشرك كافر - 00:59:24

والكفر اعم من الشرك. فإنه يكون بالشرك غيره ثم شرع المصنف يورد انواعاً من العبادة. فذكر اربع عشرة يتقرب بها الى الله. وقرنها بما يدل على كونها عبادات. فكل عبادة مذكورة في كلام المصنف - 00:59:57

مقرونة بدليل يدل على كونها عبادة. ومجموع الادلة التي ذكرها ستة عشر دليلاً اربع عشرة اية وحديثان اذا استعنتم بالله لا احنا بنذبح لغير الله ولعن الله من ذبح لغير الله. طيب الاول من رواه؟ وبين مر علينا - 01:00:27

في الأربعين حديث ابن عباس في الوصية. رواه الترمذى واسناده حسن. والآخر حديث علي لعن الله من ذبح لغير الله. رواه مسلم في صحيحه. وابتدا المصنف العبادات الرابعة عشر بالدعاء - 01:00:55

وجعل الحديث الذي ذكره كالترجمة له. فقوله وفي الحديث الدعاء مخ العبادة شروع في جملة جديدة من الكلام فقوله والدعاء فقوله وفي الحديث الدعاء مخ العبادة شروع في جملة جديدة من من الكلام وليس دليلاً - 01:01:15

في المسألة السابقة فهو شرع يذكر انواع العبادة وقدم منها ايش؟ الدعاء وذكره بحديث يدل عليه تعظيمها له. وذكره بدليل بحديث يدل عليه تعظيمها له وهو حديث ضعيف رواه الترمذى وغيره. وهو تابع في ذلك البخاري وغيره. ومن يترجم بحديث - 01:01:40

لا يصح لصحة المعنى الذي فيه. فمخ العبادة اي خالصها ولبها والدعاء من العبادة بهذه المنزلة فتقدير الكلام هنا ودليل الدعاء. قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم طيب اين الدعاء - 01:02:10

ادعوا لي قلنا ودليل الدعاء اين كلمة الدعاء؟ في قوله وفي الحديث الدعاء مخ العباد يعني هذى كالترجمة يريد ان يذكر بها نوع من العبادة وهو الدعاء لكنه اختار الدلالة عليه بحديث تعظيمها له. ودعاء الله - 01:02:33

شرعنا له معنيان ودعاء الله شرعا له معنيان. احدهما عام وهو امتنال خطاب الشرع المقتربن بالحب والخضوع امتنال خطاب الشرع المقتربن بالحب والخضوع. فيشمل جميع العبادة لأن العبادة تطلق بهذا المعنى. ويسمى دعاء العبادة - 01:02:53

والآخر خاص وهو طلب العبد من ربه حصول ما ينفعه ودوامه. طلب من ربه حصول ما ينفعه ودوامه. او دفع ما يضره ورفعه. او دفع ما يضره ورفعه ويسمى يرحمك الله. ويسمى دعاء المسألة. والعبادة الثانية هي الخوف - 01:03:22

وخوف الله شرعا هو فرار القلب الى الله فزعها وذعرها. والعبادة الثالثة هي الرجاء ورجاء الله شرعا هو امل العبد بربه في حصول المقصود امل العبد بربه - 01:03:52

في حصول المقصود مع بذل الجهد وحسن التوكل. مع بذل الجهد وحسن التوكل. والعبادة الرابعة هي التوكل والتوكيل على الله شرعا هو اظهار العبد عجزه لله واعتماده عليه اظهار العبد عجزه لله واعتماده عليه - 01:04:17

طيب اين مع فعل الاسباب؟ لماذا لا نذكرها احسنت. وبيانه ان فعل الاسباب شرط للتوكيل. وشرط الشيء غير الشيء كشرط في الصلاة ومنها رفع الحدث فان رفع الحدث ليس من حقيقة الصلاة. والعبادة الخامسة هي الرغبة. والعبادة السادسة هي الرهبة -

01:04:46

والعبادة السابعة هي الخشوع. وقرن المصنف بينها لاشتراكها في الدليل. فالرغبة الى شرعا هي اراده مرضات الله في الوصول الى

المقصود محبة له ورجاء. اراده مرضاه الله بالوصول الى المقصود محبة له ورجاء. والرهبة من الله شرعا هي فرار القلب - 01:05:14
الى الله فزعا وذعرا مع عمل ما يرضيه. فرار القلب الى الله فزعا وذعرا مع ما يرضيه. والخشوع لله شرعا فرار القلب الى الله. فزعا وذعرا مع الخضوع له. فرار القلب الى الله فزعا وذعرا مع الخضوع له. والعبادة الثامنة هي الخشية - 01:05:44
وخشية الله شرعا هي فرار القلب الى الله فزعا وذعرا مع العلم به فرار القلب الى الله فزعا وذعرا مع العلم به وبامرها. والعبادة التاسعة هي الانابة. والانابة الى الله شرعا هي رجوع القلب الى الله - 01:06:14

محبة وخوفا ورجاء. رجوع القلب الى الله محبة وخوفا ورجاء. والعبادة العاشرة هي الاستعانة. والاستعانة بالله شرعا هي طلب العون من الله في الوصول الى المقصود طلب العون الى الله في الوصول الى المقصود. والعون هو المساعدة. والعبادة الحادية عشرة هي - 01:06:44

هذا والاستعاذه بالله شرعا هي طلب العوذ من الله عند ورود طلبو العوذ من الله عند ورود المخوف. والعوذ هو الاتتجاء والعبادة الثانية عشرة هي الاستغاثة. والاستغاثة بالله شرعا هي طلب - 01:07:14
الغوث من الله عند ورود الضرر. طلب الغوث من الله عند ورود الضرر. والغوث هو اعادته في الشدة والغوث هو المساعدة في الشدة. والعبادة الثالثة عشرة هي الذبح والذبح لله شرعا ايش - 01:07:44

ما هو الذبح لله شرعا؟ ايوه ناقص بعد ها راسب باقي جملة مهمة ها اه باقي شي. نهر الدم بالقطع. احسنت قطع الحلقوم والمريء من بهيمة الانعام تقربا الى الله على صفة معلوم. قطع الحلقوم - 01:08:10
والمربي من بهيمة الانعام تقربا الى الله على صفة معلومة. فلا يقع الذبح عبادة لله الا اذا وجد هذا المعنى. فلو انه امسك شاة وظرف بالشفرة في جنبها وقال هذه ذبيحة لله. وقعت - 01:09:00

للله؟ لا. الجواب لا. لا بد من قطع الحلقوم والمريء. ولو انه ذبح دجاجة تقربا لله تقع عبادة ولا ما تقع؟ لا ليش طيب وش معنى بهيمة الانعام؟ ها علشان اهل البلد هذا ما عندهم الا يذبحون - 01:09:20
ها ايه لان بهيمة الانعام هي التي تتتعلق بها الذبائح الشرعية كالهدي والاضحية والحقيقة والفذية فهي معهود الشرع منه. ولا يقع التبعد بغيرها. وهذا لا يوجد في كثير من العبادات. فمثلا الركوع يكون عبادة ام لا يكون عبادة؟ لله - 01:09:50
نتقرب بها الى الله يكون ام لا يكون؟ نعم لا ها نعم ولا اذا كان خارج الصلاة اجمع بين القولين يكون الركوع عبادة في الصلاة ولا يكون عبادة لله خارج الصلاة يعني - 01:10:30

لو انسان قام وصلى ركعتين وفيها رکوعان عبادة ام غير عبادة؟ عبادة. لو انسان قام اللان وقال هذا ما عنده السالفة وركع قال اظهار الدين وركع ركعة رکوع وجلس. اقام بعبادة لله ام لم يقم؟ لم يرجع. لم يقم. لو واحد - 01:10:48
مشى من هنا وراح لمكة ويسمع مكة وفضل مجيء مكة و قالوا له طواف على الكعبة وسبعة اشواط بين الصفا والمروة. الرجال يحسب انها تخبيه. قال انا بالعبادة الاكثر بين الصفا والمروة احسن - 01:11:08
فرح وطاف بين الصفا والمروة فقط ولم يطف بين و لم يطف على الكعبة. فعلى عبادة ام لم يفعل عبادة فاللتقطوع به لا يكون لذلك بعض الناس تشوفه لابس ثوبه ويسمع بين الصفا والمروة يعني في وقت غير وقت الحج - 01:11:28
وهو يتقرب الى هذا هذا ليس عبادة. العبادة لها صفة شرعية. فالذبائح في الشرع معلقة بهيمة الانعام. فلو ذبح غيرها لم تقع عبادة الذبح لكن لو ذبح احد ذبابا لغير الله - 01:11:47

يقع منه عبادة لذاك المعبود من صنم او غيره ام لا يقع؟ يقع لارادة التقرب لارادة التقرب لكن لو تقرب الذباب الى الله يقع عبادة عند؟ لا لا يقع عبادة لله سبحانه وتعالى. والعبادة الرابعة عشرة النذر - 01:12:04

والنذر لله شرعا له معنيان. احدهما عام وهو الزام العبد نفسه لله تعالى امتنال خطاب الشرع الزام العبد نفسه لله تعالى امتنال خطاب الشرع اي الالتزام بدين الاسلام كله. والآخر خاص وهو الزام العبد نفسه لله - 01:12:24
الا نفلا معينا غير معلم. الزام العبد نفسه لله تعالى نفلا معينا غير معلم. وقولنا نفلا خرج به الواجب لانه لازم للعبد اصالة. خرج به

الواجب لانه لازم يا صالح وقولنا معينا خرج به المبهم لانه لا يثبت به العبادة وانما فيه كفارة - [01:12:54](#)
وانما فيه كفارة اليدين. وقولنا غير معلم خرج به ما كان على وجه العوز والمقابلة خرج به ما كان على وجه العوض والمقابلة المتعلق بحصول المقصود فاذا جمع هذه المعاني الثلاثة صار النذر عبادة محبوبة يتقرب بها الى الله - [01:13:27](#)

هذا فصل المقال فيما عظم من الاشكال في كون النذر عبادة ام لا؟ فانه تارة يكون عبادة لا يكون عبادة. فيكون عبادة اذا جمع هذه الاوصاف الثلاثة جمع هذه الاوصاف الثلاثة. ولا يكون عبادة اذا فارقها. فمثلا لو قال الانسان ان شفى - [01:13:57](#)

الله مريضي صمت ثلاثة ايام. هذا النذر عبادة ليس عبادة ليس عبادة ليش؟ لأن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن النذر وقال انه لا يأتي بخير وقال انما يستخرج به من البخيل. يعني هذا - [01:14:24](#)

النذر الذي يقع معاوذه لله ولذلك ابن تيمية وابن القيم يربان ان هذا يكون حكمه محرم. يربان انه محرم ويجب الوفاء به والمحرم لا يكون عبادة. لكن لا يصح اطلاق القول ان النذر لا يكون عبادة. لا يصح ابدا - [01:14:41](#)

ليش؟ من وين جاء هذا التأكيد لا يصح ابدا ها بالنذر كثير من المفسرين قالوا بالاسلام ما يصح بعدين يقولون هذا الاخرين يقولون هذا في الوفاء. هذا ابن تيمية ابن القيم يقول ان يحرم عقد النذر ويجب الوفاء به - [01:15:03](#)

هم لا هذا يقولون في الوفاء الوفاء غير العقد. العقد ابتداء والوفاء انتهاء هذا الحديث تخالف ينهى عن النذر يستخدمها في اقوى من هذا ها احسن قوله تعالى وما انفقتم من نفقة او نذر من نذر فان الله يعلم. فهذه الاية تدل على ان النذر - [01:15:25](#)

للله من وجهين. احدهما ان الله قرنه بايش؟ بالنفقة التي هي الصدقة. والآخر ان الله اكبر عن علمه به علم جزاء عليه. فقوله تعالى فان الله يعلمه يعني يعلمه علم جزاء عليه لمحبته له - [01:16:10](#)

والا فهو يعلم كل شيء لكن هنا العلم معنى خاص يراد به معنى خاص وهو علم جزاء عليه لمحبته سبحانه وتعالى على له نعم احسن الله اليكم. الاصل الثاني معرفة دين الاسلام بالادلة. وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له - [01:16:30](#)

بالطاعة والبراءة والخلوص من الشرك واهله. وهو ثلاث مراتب الاسلام والايمان والاحسان. لما فرغ المصنف رحمه الله من بيان الاصل الاول اتبعه ببيان الاصل الثاني من الاصول الثلاثة. وهو معرفة العبد دين الاسلام - [01:16:54](#)

والدين يطلق في الشرع على معنيين. والدين يطلق في الشرع على معنيين. احدهما عام وهو ما انزله الله على الانبياء لتحقيق عبادته. ما انزله الله على الانبياء لتحقيق عبادتهم. والآخر خاص - [01:17:12](#)

وهو التوحيد. والاسلام الشرعي له اطلاقان احدهما عام وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة والخلوص من الشرك واهله والآخر خاص وله معنيان الاول الدين الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم. فانه يسمى اسلاما - [01:17:32](#)

والثاني الشرائع والاعمال الظاهرة فانها تسمى اسلاما. وهذا المعنى هو المقصود اذا الاسلام بالايمان. بالايمان والاحسان او احدهما. وهذا المعنى هو المقصود اذا قرن الاسلام بالايمان والاحسان او احدهما. هذه المسألة كم مرت علينا في هاليومين؟ ثلاث مرات احسنت - [01:18:08](#)

مرت علينا في فضل؟ الاسلام وفي الأربعين؟ النووية. نووية. وفي ثلاثة الاصول. ولذلك لزوم الاصول يسهل الوصول. اللي يلازم الاصول ويكررها تقر المسائل لانها تتكرر بطريق مختلفة وموارد متنوعة. الله اكبر - [01:18:42](#)

ولهذا كان التعليم في الامة بكتب قليلة اصيلة فكان العلماء ينبغون وتوسيع اليوم طبع الكتب فظعن العلم فان من اسباب ظعن العلم كثرة طباعة الكتب. لان الناس صاروا في دوامة من التيه. لا يعرفون موارد العلم النافعة. فصاروا يخطبون فيه خطب عشواء. واورث كثيرا منهم - [01:19:02](#)

كبر في العلم فتراهم يتکبرون عن ان يجلسوا ما هو بيتلعلوا ان يعلموا ثلاثة الاصول. لا حول. فيقول انا الدكتور فالآن اعلم ثلاثة الاصول. هذی للابتدائي. شوفوا کم درس هذا سبحان الله هذا من قلة المعرفة بالله ودينه. والا هذه الاصول تأتي معك لین تلقاها في قبرك. تسأل - [01:19:34](#)

وكل موقف مقعد مسؤول من رب ما الدين ومن رسوله. مسؤول. فكلما تمسك الانسان بالاصول تعلم وتعلما وتفهمها وتفهيمها قوي في

العلم وفهم. وصار عنده من الة الاستنباط والفهم ما - 01:20:00

يبني بكترة قراءة الكتب. فان جمع اليها حفظ تلك الاصول. فقد صار في مرتبة عالية من العلم. الله اكبر ومن لطائف الحكايات ان شيخنا محمد بن سليمان ابن جراح فقيه الكويت. قال لي - 01:20:20

واشار الى متنه. قال قال لي شيخنا احمد عطيه الاثري وشار الى متنه. حفظ ظلمتون يشد المتون. حفظ المتون يشد المتون. وبالمتون هذا متنك هذا صدمة لك العلمي مبلغك في العلم اذا حفظت العلم صار عنده تمكنا في في العلم ولذلك من تأمل احوال كل

01:20:40

الذين نبغوا في العلم ما كان عندهم الا كتب قليلة. وقل ان يعد في الاسلام من له مكتبة كبيرة. الا في هذه السنين التي صار فيها طالب الثانوي عنده من الكتب اكثر مما كان عند كبار العلماء فيمن سبق - 01:21:10

العلوم الانسان دانها يحافظ على المتون الاصلية ويعيدها في نفسه تعلما وتعلما وقراءة ونظر فان هذا يفجر العلم له. وليس من جرب وصار بهذا السير كمن يريد ان يتذوق ويختبر. فان من رأى سير العلماء رأى منهم اناس ماتوا مع انهم نسبوا الى الامامة في العلم وهم - 01:21:30

في السنن المختصرات وهو امام في العلم يوصف بالامامة والتقدم. لم ينقطع عن تعليم المختصرات حتى ان احد شراح البخاري من علماء المغرب اسمها التاودي بن سودة لما عجز عن التدريس العام بقي يدرس صغار عيال عيال عيال احفاده يدرسه المتون المختصرة مثل آآ - 01:21:59

الاجو الرامية وبين عاشر وغيرها من المتن المالكية. ما انقطع عن التعليم المختصرة. لانك لا تدری باي علمك يكون البركة هذه المتونة التي يستنكف عنها الناس ويقولون صغار لا يكون كبيرا الا من كان صغيرا - 01:22:24

ومن لم يكن صغيرا فانه لا يكون كبيرا فلذلك من لطائف الحكايات ان احد شيوخنا رحمه الله جاءه بعض قرابته. وكان استاذنا في الجامعة فقال له احسن الله اليك ارغب في القراءة عليك. فقال حياك الله - 01:22:42

هات ثلاثة الاصول تعال بكرة بعد الفجر. قال يا شيخ ثلاثة الاصول دارسينها في الابتدائي. ودنا نقرأ في كتب كبيرة. قال لا تبني تقرأ تعال جب ثلاثة الاصول واقر فيها. فحاول فيه مرارا فابى. قال اذا اردت ان تبدأ معنا هالثلاثة الاصول تعال اقرأ - 01:23:03
فلم يرجع اليه ابدا. ولم ينزل من العلم شيئا. فمات قريبه العالم ولم يستفد منه. لأن من اكبر عن العلم امتنع عنه العلم. فان العلم دين الله والله لا يضع دينه حيث يضيع. الانسان ينبغي له ان يعقل هذه - 01:23:23

ويعرف ما به نجاته. ويبقى في تعليم العلم. ولو كان لا يدرس الى المتون المختصرة هي بركة العلم لأن انتفاع الناس بها ظاهر الناس بها ظاهر ما انتفع الناس بكتب مثل ما انتفعوا في المختصرة. هذه الاجرامية في النحو ثمانية قرون تدرس. الله اكبر. ما راحت. باقية - 01:23:43

شف رحمه الله كم له من الاجر اربعين نووية كم له الان؟ متوفى رحمه الله ثمان مئة سنة يعني مدة طويلة لا زالت تدرس هذه الأربعين النووية وغيرها من من دواوين العلم فالانسان يلزم الاصول ويعتني بها. وهذا الشاهد لتكرر المسألة في معنى - 01:24:08

في يومين فقط في ثلاثة كتب فتقرب في قلب الانسان ولذلك طالب العلم ينبغي له ان يحضر هذه المختصرات مرات ومرات لذلك نحن سبحان الله ادركنا اناس والله نحن ناسف على انفسنا ان هذه حانا. هم اهل العلم حقا. تجده يحفظ كلام - 01:24:31

لانه ما شغله بغيره. عنده متن يحفظه ويحفظه كلام شيخه شرحه له ما عنده كتب يدور كتب وش قال فلان وش قال فلان لا هذا شيخه تلقى العلم عن من قبله والذي قبله تلقاء عن من قبله وهكذا علم اصيل. فلقيت شيخ - 01:24:51

قنا سليمان السكري رئيس قضاة حائل رحمه الله ذكر لي انه نشا مبتدأ عمره في الزبير مع ابيه وكان ابوه تاجرها. فذكرت له الشيخ محمد الامين ابن محمود الشنقطي صاحب مدرسة الزبير - 01:25:09

عن مدرسة النجاة في الزبير المتوفى سنة ستة وخمسين وثلاث مئة وalf. هل قرأت عليه؟ فقال نعم. قرأت عليه الاجر الرامية قال

بسم الله الرحمن الرحيم الكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع - 01:25:23

قوله الكلام وبدأ يذكر لي شرح شيخه الذي سمعه منه قبل اكثرب من خمس وخمسين سنة. الله اكبر خمسة وخمسين سنة بقي معه لانه حافظة. ما اشغل نفسه بغيره لان هذا هو العلم الاصيل. التكثير من هذه الكتب ما فيه خير - 01:25:41

يقطيع به كثير على الناس انما يكون للمنتھين والعلماء ونحو ذلك. لكن الانسان يثبت المختصرات ويفهمها ويحفظها فاذا استوفى ذلك ينظر في المطولات ويستفيد منها. قال لي احد العلماء اسمه محمد الحمود رحمة الله تعالى يقول كانت - 01:26:02

الكتب قليلة والعلم كثیر فصارت الكتب كثيرة والعلم قليل. قليل لانه ذكر ذي قال لنا محفوظات بلوغ المرام وزاد المستقنع والفیة ابن مالک وملحد الحریری والرحبیة ثم قال ان نحن کنا كتبنا قليلة بس اذا نکرها مرات وندرسها مرات ففضیلتها - 01:26:22

الآن انتم يقول کتبکم کثيرة ولا تطبّون العلم. وصدق رحمة الله تعالى. ثم ذکر المصنف ان الاسلام الذي بعث به محمد صلی الله علیه وسلم له ثلات مراتب. الاولی مرتبة الاعمال الظاهرة. وتسمی الاسلام. والثانیة - 01:26:45

تعريف الاسلام. اي ذکرناه. اي نعم. والمرتبة الثانية مرتبة الاعتقادات الباطنة وتسمی ماء الایمان والثالثة مرتبة اتقانها وتسنی الاحسان. ومن اهم مهام الدینية معرفة الواجب عليك في اسلامك وايمانك واحسانك. ويرجع ذلك الى ثلاثة اصول. الاصل الاول

الاعتقاد - 01:27:05

والواجب فيه کونه موافقا للحق في نفسه. والواجب فيه کونه موافقا للحق في نفسه وجماعه اركان الایمان الستة وما يرجع اليها وما يتعلّق بها اركان الایمان الستة وما يتعلّق وما يرجع اليها وما يتعلّق بها. والاعتقاد الحق هو الموافق للشرع - 01:27:39

والاصل الثاني الفعل والواجب فيه موافقة حركات العبد الاختيارية ظاهرا وباطنا. موافقة حركات العبد الاختيارية ظاهرا وباطنا. للشرع امرا وحلا. للشرع امرا وحلا والحركات الاختيارية ما صدر عن اراده و اختيار. فالعبد مأمور بان تكون افعاله دائرة - 01:28:08

من بين الامر وهو الفرض والنفل وبين الحال. فعل العبد نوعان احدهما فعله مع ربه. احدهما فعله مع الله. وجماعه شرائع الاسلام له شرائع الاسلام اللازمه له. كالصلوة والزکاة والصوم والحج - 01:28:40

وتوابعها من الارکان والشروط والمبطلات. وتتابعها من الارکان والواجبات والشروط مبطلات. والآخر فعله مع الخلق. وجماعه احكام المعاشرة والمعاملة معهم كافة. احكام المعاشرة والمعاملة معهم كافة. والاصل الثالث الترك. والواجب فيه - 01:29:11

حركات العبد موافقة ترك العبد واجتنابه مرضاعة الله موافقة ترك العبد واجتنابه مرضاعة الله وجماعه المحرمات الخمس. وهي الفواحش اللاثم والبغى بغير الحق والشرك. والشرك والقول على الله بغير علم - 01:29:41

وما يرجع الى هذه ويتصل بها. فالواجب عليك في اسلامك وايمانك واحسانك بهذه الاصول الثلاثة الاعتقادي والفعل والترك. وهذه المسألة مسألة جليلة. وهي من همي ما ينبغي التنويه به عند بيان - 01:30:11

الاسلام والایمان والاحسان ومع جلالتها فلم يوفي حقها من البحث سوى ابي عبد الله ابن القیم في مفتاح حدار السعادة في مفتاح دار السعادة. يعني انت الان عرفت ان دین الاسلام له ثلات مراتب. مرتبة اعمال ظاهرة تسمی - 01:30:36

ومرتبتة اعتقادات باطنۃ تسمی ایمان ومرتبة اتقانها وتسمی احسانا. وهذه المراتب منها قدر واجب عليك مردہ الى هذه الاصول الاعتقاد والفعل والترك على ما بيناه في جماع كل واحد فالاعتقاد جماعه - 01:31:00

كان الامام الستة وما تعلق بها وما يرجع اليها. والفعل جماعه ما يكون فعلا مع الله سبحانه وتعالى من شرائع الاسلام الظاهرة. وما يكون فعلا مع الخلق في المعاملة معهم والترك جماعه المحرمات الخمس وما يرجع اليها ويتصل بها - 01:31:23

وهذا اخر البيان على هذه الجملة من الكتاب ونستكمم بقیته بعد صلاة العشاء. نقرأ في كتاب بعد صلاة المغرب ان شاء الله نقرأ في كتاب اخر في اخر كتاب يا شیخ تقراء - 01:31:43